دعم ترامب لاستبداد السيسي يدفع بشار لسحق قرية بالكيماوي

الأربعاء 5 أبريل 2017 07:04 م

بين صمت مطبق وإدانات دولية معتادة استقبل العالم، المجزرة الجديدة التي نفذتها قوات بشار الأسد وأوقعت 100 قتيل بينهم 25 طفلا، فضلا عن 400 مصاب أغلبهم أطفال أيضا، في قصف بغاز الكلور أو السارين، (تحت التحقيق) على خان شيخون بريف إدلب، في تكرار لمجازر حلب والغوطة.

ولم يكتف بشار الأسد بمن أسقطهم من السوريين كبارا وأطفالا، بل واصل الطيران الحربي الروسي المساند، قصف المدينة بثلاثة غارات جوية بالصواريخ الفراغية.

وأسفرت عمليات القصف عن حصيلة ضخمة من شهداء المجازر التي ارتكبتها طائرات العدوان الروسي، علاوة على المئة شهيد بخان شيخون، سقط 15 شهيد بمدينة سلقين، و5 شهداء بجسر الشغور، وشهيدين بـ"قوقفين".

وفسّر مراقبون المجزرة بأنها كانت متوقعة بعدما ضرب الرئيس الامريكي دونالد ترمب، رئيس ما يسمى بالنظام العالمي، عرض الحائط بإدانات المؤسسات الحقوقية الدولية للقائه بدكتاتور من دول جوار سوريا، بوجه العملة الآخر من الأسد، قائد الانقلاب في مصر عبد الفتاح السيسي، الذي "أوصل مصر إلى الحضيض" بحسب تقرير لـ"هيومن رايتس ووتس" الامريكية، تحت شعار الحصول على مكاسب تتعلق بما يدعيه ترامب وأزلامه بـ"الحرب على الإرهاب"، ولكن الكرة لم تلقى بعيدا، فكانت المجزرة.

ردود أفعال

وتتشابه ردود الفعل الدولية في أعقاب خنق سكان خان شيخون، تماما مع تلك التي حدثت في أعقاب خنق سكان الغوطة، أو صقف مستشفيات حلب، فاتخذت فرنسا وبريطانيا دور الإدانة ودعوة مجلس الأمن الدولي "رسميا" لعقد جلسة طارئة للمجلس بشأن المجزرة أو ما اعتبراه "هجوما". وحمّل الرئيس الفرنسي فرانسوا هولاند، "حلفاء الأسد" المسؤولية السياسية والأخلاقية لما يقوم به، في إشارة لروسيا.

بالمقابل، قالت الدبلوماسية الروسية إن "عقد جلسة مجلس الأمن غدا سيتيح الحصول على مزيد من المعلومات".

فيما دعت الأمم المتحدة إلى بدء التحقيق في ما اعتبرته "مزاعم" استخدام غازات سامة واستهداف منشأة طبية في خان شيخون، أما دي ميستورا، الممثل الأممي في المحادثات بين النظام القاتل والمعارضة، فقد طالب "بتحديد المسؤولية ومحاسبة من نفذ هجوم خان شيخون في إدلب"!! متوعدا بأن مجلس الأمن سيحاسب المسؤول.

وبنفس التوجه دعت المعارضة السورية من اسطنبول مجلس الأمن إلى تحقيق فوري بشأن ما تعرضت له خان شيخون.

وقال رياض حجاب، القيادي السوري المعارض، إن "مجزرة خان شيخون دليل آخر على أنه لايمكن التفاوض مع النظام". مضيفا "لاقيمة لهدنة يشارك فيها الضامن بالجريمة وندرس كافة الاحتمالات".

إدانات إسلامية

وفي رد فعل قوي قالت الحكومة التركية في أنقرة إن "النظام السوري انتهك قواعد الأمم المتحدة بخصوص استخدام الأسلحة الكيمياوية بناء على الصور والمعلومات من موقع هجوم خان شيخون". ودعت تركيا منظمة حظر الأسلحة الكيميائية للتحقيق فورا في المجزرة.

بدوره أدان الأمين العام للاتحاد العالمي لعلماء المسلمين، الشيخ علي القره داغي، مجزرة خان شيخون وقال "إلى متى يستمر هذا النظام الظالم والقاتل في إبادة شعبه بهذه الطريقة الوحشية المخالفة للقوانين الدولية والأعراف كافة؟".

وأضاف متسائلا: "إلى متى يستمر صمت المجتمع ومنظمات حقوق الإنسان على هذه الجرائم التي تودي بحياة المئات من الأبرياء الذين لهم حق الحياة الآمنة؟".

وأشار إلى أن هذه الأعمال محرمة لا يرضى الله عز وجل عنها، أياً ما كان مرتكبوها ومقترفوها، ونطالب بموقف حازم منها

فيما قال رئيس الوزراء القطري محمد عبدالرحمن آل ثاني معلقا على حسابه "لم يشهد التاريخ وحشية وجرائم لاإنسانية كالتي يرتكبها النظام بحق الأبرياء في #سوريا،، عارٌ على الإنسانية صمتها #خان_شيخون".

وأكتفت دول مثل البحرين بالدعوة إلى ضبط النفس؟!

الوضع الصحي

وعلى صعيد الوضع الصحي، قال الدفاع المدني السوري بإدلب إن "غارات تستهدف مراكز الدفاع المدني والنقاط الطبية في خان شيخون، وحذر الدفاع المدني من "كارثة إنسانية وتلوث كيميائي في خان شيخون".

وكشف أن الغارات المستمرة تستهدف مراكز ونقاط إسعاف المصابين في خان شيخون، ما اسفر عن تدمير مستشفى خان شيخون بإدلب جراء غارات جديدة بعضها بالمواد السامة

وقال منظمات طبية إن النظام استهدف خان شيون بـ"6 غارات" كان من بين ما استهدفته مستشفى الرحمة المدينة